Journal Of the Iraqia University (72-3) October (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

الحرب العالمية الثانية التداعيات والاسباب ١٩٣٩-١٩٤٥

مهند علي محمد صالح
الجامعة الاسلامية في لبنان
كلية الآداب العلوم الانسانية والآداب

World War II: Consequences and Causes 1939-1945

Muhannad Ali Mohammed Saleh
Islamic University of Lebanon
College of Arts, Humanities and Arts
mofh1979@gmail.com

المستخلص :

هدفت الدراسة من اجل التعرف على الحرب واسبابها ولتمكين معرفتي في المجالي التاريخي لهذه الحرب الكبيرة التي استخدم فيها اعظم الاسلحة وذهب ضحيتها ما يقارب ٦٠ مليون قتيل , اذ لم يكن السلام الذي تم بعد الحرب العالمية الأولى كاملاً، بل كان منقوصاً بسبب أن الأنظمة الدكتاتورية، التي تتبع دول المحور، حرصت على توسيع مساحتها الجغرافية، عن طريق احتلال الدول المجاورة لها، ولم تتمكن عصبة الأمم من إيجاد حلول لتلك التصرفات، وكان المحرك الرئيسي لاندلاع الحرب العالمية الثانية، قرار دول الحلفاء الخروج عن صمتها، وإعلان الحرب حيث انقسم العالم إلى حلفين عسكريين متنازعين، وهما: دول المحور، ودول الحلفاء، وشارك فيها أكثر من مئة مليون شخص من أكثر من ٣٠ بلداً، ولا بد من الإشارة إلى أنّ الدول الرئيسية وضعت كافة قدراتها الاقتصادية، والعسكرية، والصناعية، والعلمية في المجهود الحربي وهذا ما سوف يتم التطرق اليه من خلال هذا البحث ودراسة الاسباب والعمليات العسكرية التي حدثت وماهي التحالفات التي تكون خلال اندلاع هذه الحرب الكبيرة

Abstract

The study aimed to identify the war and its causes and to enable my knowledge in the historical fields of this great war in which the greatest weapons were used and nearly 60 million people were killed. The peace that was achieved after the First World War was not complete, but rather incomplete because the dictatorial regimes, which followed the Axis powers, were keen to expand their geographical area by occupying neighboring countries. The League of Nations was unable to find solutions to these actions. The main driver for the outbreak of World War II was the decision of the Allied powers to break their silence and declare war, as the world was divided into two conflicting military alliances: the Axis powers and the Allied powers. More than one hundred million people from more than 30 countries participated in it. It must be noted that the main countries put all their economic, military, industrial, and scientific capabilities into the war effort, and this is what will be addressed through this research and the study of the reasons and military operations that occurred and what alliances were formed during the outbreak of this great war.

المبحث الأول : اسباب الحرب العالمية الثانية

تعدّ الحرب العالميّة الثانية من الحروب الشموليّة، وأكثرها كُلفة في تاريخ البشريةً لاتساع بقعة الحرب وتعدّد مسارح المعارك والجبهات، شارك فيها أكثر من ١٠٠ مليون جندي، فكانت أطراف النزاع دولاً عديدة والخسائر في الأرواح بالغة، وقد أزهقت الحرب العالمية الثانية زهاء ٧٠ مليون نفسٍ بشريةٍ بين عسكري ومدني , كما هي نزاع دولي مدمّر بدأ في ٧ تموز ١٩٣٧ في آسيا و ١ ايلول ١٩٣٩ في أوروبا وانتهى في عام ١٩٤٥ باستسلام اليابان. قوات مسلحة من حوالي سبعين دولة شاركت في معارك جوية وبحرية وأرضية. [١]يعتبر السلام الناتج عن مقررات مؤتمر باريس للسلام لسنة ١٩١٩ إهانة كبرى بالنسبة لألمانيا لأن معاهدة فرساي مزقت وحدتها الإقليمية والبشرية والاقتصادية وسلبت منها جميع مستعمراتها، كذلك أدى هذا المؤتمر إلى خيبة أمل كبرى بالنسبة لإيطاليا لأنه تجاهل طموحاتها وتوسعها الاستعماري.وقد ترتب على هذا السلام المنقوص بروز عدة

مناطق توتر بسبب تأجج الشعور القومي وخاصة بمنطقتي السوديت وممر الدانزيج البولندي؛ ولذلك يعتبر السلام المنقوص لسنة ١٩١٩ وما خلفه من ضغائن وأحقاد من الأسباب العميقة للحرب العالمية الثانية. [٢]

اولاً : اسباب الحرب العالمية الثانية من الناحية الاقتصادية :اعتمدت الأقطار المتضررة من أزمة الثلاثينات الاقتصادية على "القومية الاقتصادية"، وهي تنظيم اقتصادي يرتكز على الحد من الاستيراد وتشجيع التصدير عبر التخفيض من قيمة النقد؛ وقد أدى ذلك إلى قيام حرب تجارية ساهمت بقسط كبير في توتر العلاقات الدولية. [٣]كما تعتبر أبرز ملامح "أزمة الثلاثينات" التفاوت الاقتصادي الكبير بين الأنظمة الديمقراطية (فرنسا، بريطانيا، الولايات المتحدة الأمريكية) التي كانت تحتكر بمفردها ٨٠٪ من الرصيد العالمي للذهب وتملك إمبراطوريات استعمارية ومناطق نفوذ شاسعة، وبين الأنظمة الدكتاتورية (إيطاليا، ألمانيا، اليابان) التي اعتبرت نفسها دولا فقيرة وطالبت بإعادة تقسيم المستعمرات لضمان ما أسمته بالمجال الحيوي؛ وهو الأمر الذي أدى إلى تضارب المصالح وتزايد حدة التوتر في العلاقات الدولية وشكل تهديدا مباشرا للسلام العالمي. [٤]

ثانياً : ردود الافعال اتجاه اندلاع الحرب اتسمت مواقف الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا إزاء التطرف الذي طغى على سياسات النظام العسكري في اليابان والفاشي في إيطاليا والنازي في ألمانيا بكثير من اللامبالاة والسلبية. فقد عادت الولايات المتحدة إلى تطبيق سياسة الانعزال تجاه مشاكل القارة الأوروبية وبقية العالم. كما اعتبر المحافظون بعد وصولهم إلى السلطة في بريطانيا أن مطالب المستشار الألماني أدولف هتلر محدودة ويمكن مناقشتها والتوصل إلى اتفاق معه في شأنها. أما في فرنسا حيث سعت الأحزاب اليسارية إلى التقرب من الاتحاد السوفييتي، أما الأحزاب اليمينية إلى التحالف من بينيتو موسوليني فإن الرأي العام الفرنسي قد اعتقد بأن فرنسا غير قادرة على مواجهة ألمانيا منفردة , وهكذا فقد مثل تراجع هيبة الأنظمة الديمقراطية أمام تحديات الأنظمة الدكتاتورية دليلا واضحا على فشل سياسة الأمن المشترك المتبعة من قبل عصبة الأمم. [٥]برز هذا التحالف بوضوح بمناسبة اندلاع الحرب الأهلية الإسبانية (١٩٣٦-١٩٣٩) [٦] عندما قاد الجنرال فرانكو بدعم من المحافظين انقلابا على الجبهة الشعبية التي فازت في انتخابات سنة ١٩٣٦ ووعدت بإرساء نظام ديمقراطي , وقد انتصر فرانكو [٧] بعد أن حصل على دعم الأنظمة الدكتاتورية (إيطاليا وألمانيا) سواء بالجنود أو بالسلاح في حين لم يتلق الجمهوريون من بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفييتي سوى دعم ضئيل اعتبارا من رغبة هذه الدول في دخول مواجهة مسلحة مع ألمانيا وإيطاليا. [٨]أدى امتناع ألمانيا عن تطبيق العقوبات الاقتصادية المتخذة في حق إيطاليا بعد غزوها لإثيوبيا إلى التقارب بين هتلر[٩] وموسوليني [١٠] وإعلان الدولتين عن تكوين محور روما-برلين سنة ١٩٣٦. في حين تشكل حلف مضاد للشيوعية بين ألمانيا واليابان تلك التي كانت تخشى وقوف الاتحاد السوفييتي ضد سياستها التوسعية في الصين. وهو حلف دعم بانضمام إيطاليا إليه.بدأ المستشار الألماني هتلر في تطبيق سياسته التوسعية من خلال:

-ضم النمسا إلى ألمانيا في آذار ١٩٣٨ وذلك بعد وصول الزعيم النمساوي النازي إنكارت إلى الحكم ودعوته للجيوش الألمانية إلى ضم النمسا إلى الوطن الأم.

- ضم السوديت التي كان يعيش بها قرابة ٣ ملايين من الألمان وذلك على إثر معاهدة ميونخ في ايلول ١٩٣٨ والذي حضرته كل من فرنسا وبريطانيا وإيطاليا وألمانيا وأدى إلى تلبية أطماع هتلر الإقليمية.كان لهذا المؤتمر أثر سلبي مباشر على وحدة أراضي تشيكوسلوفاكيا. فما أن حصل هتلر على منطقة السوديت دون أي ردة فعل من الدول الديمقراطية حتى انقض البولنديون والمجريون على الأراضي التشيكية المحاذية لأراضيهم وسكانها من بولندا والمجر واحتلوها. وهكذا لم يبق من تشيكوسلوفاكيا سوى منطقة سلوفاكيا. [١١]أما في أوروبا الغربية فقد رحب الكثيرون بنتائج المؤتمر ظنا منهم بأن مطالب هتلر ستتوقف عند هذا الحد فيعم السلام أوروبا بعد أن حصل على مجاله الحيوي في الشرق. لكن الأمور سارت على عكس ما اعتقدوا لأن هتلر وجد في الموقف الضعيف للدول الديمقراطية في مؤتمر ميونخ تشجيعا له في سياسته التوسعية الأمر الذي سيدفع بالعالم إلى حرب عالمية جديدة.[١٢]في نيسان ١٩٣٩م اجتاح موسوليني ألبانيا ثم وقع مع هتلر معاهدة عسكرية أطلق عليها اسم "الحلف الفولاذي". عندئذ وبعد حذر وتردد طويلين شعر الإنجليز والفرنسيون بالخطر فأعلنوا ضمان حدود بولندا ورغبتهم في توقيع معاهدة صداقة مع جوزيف ستالين [١٣] ولكن الحذر وعدم الثقة بين الديمقراطيات الغربية وستالين دفعا هتلر للالتفاف على هذه التحركات وتوقيع معاهدة عدم اعتداء مع الاتحاد السوفييتي في ٢٣ آب ١٩٣٩. ومن أخطر ما احتوته هذه المعاهدة بند سري يقضي بتقاسم بولندا ودول البلطيق بين الاتحاد السوفييتي وألمانيا النازية. [١٤]نشأت بولندا كدولة مستقلة إثر الحرب العالمية الأولى. وكانت اتفاقية فرساي مع ألمانيا المنهزمة اقتطعت من أراضيها منطقة دانزيغ وجعلتها تحت إشراف عصبة الأمم منطقة حرة ترتبط ببولندا عبر اتحاد جمركي؛ فشكلت هذه المنطقة مع الممر البولندي الذي اقتطع أيضا من ألمانيا بموجب معاهدة فرساي وأعطي لبولندا كمنفذ لها على بحر البلطيق فاصلا منطقة بروسيا الشرقية عن الوطن الأم ألمانيا، وبما أن هتلر سعى لجمع الشعب الألماني في دولة واحدة فقد راح يطالب بولندا بإعادة دانزيغ والممر البولندي إلى ألمانيا، وهذا ما رفضته بولندا بشدة في البداية مستندة

إلى دعم كل من فرنسا وبريطانيا، وبينما كانت الدول تسعى لإيجاد مخرج لهذه الأزمة فاجأ هتلر العالم في صبيحة ١ ايلول ١٩٣٩ باجتياح أراضي بولندا فوجهت بريطانيا إنذارا إلى ألمانيا بوجوب سحب قواتها من بولندا فورا وإلا اعتبرت الحرب قائمة بين البلدين وحذت فرنسا حذو بريطانيا فانقسم العالم إلى معسكرين "الحلفاء" و "المحور" وهكذا كانت بداية الحرب العالمية الثانية والتي دامت حوالي ست سنوات. [١٥]

المبحث الثاني: العمليات العسكرية اثناء الحرب

في الأول من ايلول هاجمت القوات الألمانية بولندا بحجة أن بولندا شنت هجمات على الأراضي الألمانية، وبعد يومين، في ٣ سبتمبر ١٩٣٩ ونتيجة لتجاهل ألمانيا الأنذار البريطاني بوقف العمليات العسكرية في بولندا أعلنت كل من المملكة المتحدة وفرنسا الحرب على ألمانيا وتبعهما في إعلان الحرب دول الكومنولث البريطاني وهي كل من أستراليا (في ٣ ايلول) ونيوزلندا (٣ ايلول) وجنوب أفريقيا (٦ ايلول) وكندا (١٠ ايلول) [١٦] وبدأت بريطانيا بإرسال جيوشها إلى فرنسا، إلا أن هذه الجيوش لم تقدم أي مساعدة فعلية للبولنديين خلال الغزو، وبقيت الحدود الفرنسية الألمانية هادئة، وبدأت ما تعرف بالحرب الزائفة [١٧] حيث اكتفت الجيوش بفرض حصار اقتصادي على ألمانيا مما دفع ألمانيا بمهاجمة السفن التجارية في المحيط الأطلسي وبداية معركة الأطلسي.في ١٧ ايلول ١٩٣٩ قام الاتحاد السوفيتي بمهاجمة بولندا ، وفي ٢٧ ايلول ١٩٣٩ استسلمت بولندا للألمان مع وجود جيوب للمقاومة، وفي ٦ أكتوبر تم إعلان الاستسلام النهائي لبولندا بعد معركة كوك، وتم تشكيل حكومة منفى في لندن تابعت لاحقاً إدارة العمليات القتالية لجيش الوطن – حركة المقاومة البولندية – والتي استمرت حتى نهاية الحرب، حيث كانت الحكومة البولندية أثناء الحرب قد رحلت قرابة ١٠٠,٠٠٠ جندي إلى رومانيا و دول البلطيق، في حين تقاسمت كل من ألمانيا والاتحاد السوفيتي الأراضي البولندية [١٨] .

في ٦ تشيرين الاول وبعد انتهاء الحملة على بولندا، قام هتلر بعرض معاهدة سلام على كل من بريطانيا وفرنسا، قائلاً إن مستقبل بولندا تحدده كل من ألمانيا والاتحاد السوفيتي، وفي ١٢ أكتوبر جاءه الرد من رئيس الوزراء البريطاني نيفيل تشامبرلين [١٩] بأنه لا يمكن قبول شروط السلام والتغاضي عن العدوان.بعد ترسيم الحدود بين ألمانيا والاتحاد السوفيتي أجبر الأخير دول البلطيق على استضافة قواعده العسكرية على أراضيها ضمن مواثيق المساعدة المتبادلة غير أن فنلندا رفضت تسليم أراضيها للاتحاد السوفيتي مما حدا به لغزوها في ٣٠ نوفمبر فيما عرف بحرب الشتاء، وبعد ثلاثة أشهر من المعارك الشديدة والخسائر الفادحة التي لحقت بالطرفين تخلى الاتحاد السوفيتي عن فكرة غزو فنلندا، ووقع معها معاهدة سلام موسكو [٢٠] في ١٢ مارس ١٩٤٠ والتي تنازلت فنلندا بموجبها عن أجزاء من أراضيها لصالح الاتحاد السوفيتي أكثر مما خسرت في أثناء المعارك [٢١]في ١٣ كانون الاول وقعت أولى المعارك البحرية في الحرب العالمية الثانية حيث هاجمت ثلاث طرادات تابعة للبحرية الملكية البريطانية سفينة أدميرال غراف شبي الألمانية عند مصب نهر لابلاتا قرب سواحل الأرجنتين في أمريكا الجنوبية وأدى الهجوم إلى إغراق السفينة الألمانية بأمر من قائدها هانس لانغسدورف [٢٢] في ميناء مدينة مونتفيديو بالأوروغواي في ١٧ كانون الاول [٢٣]في ٨ نيسان١٩٤٠ بدأت بريطانيا بعملية ويلفريد بهدف قطع خط الحديد الخام القادم من السويد مروراً بالنرويج والدنمارك إلى ألمانيا، وبدأت عملية زراعة الألغام في المياه الإقليمية النرويجية، والتي تسببت في نفس اليوم بغرق عدة سفن ألمانية. وفي ٩ نيسان قامت ألمانيا بغزو النرويج والدنمارك بهدف تأمين خط الحديد، استسلمت الدنمارك خلال بضع ساعات، في حين استمرت الحملة على النرويج حتى ١٠ يونيو من نفس العام. وقد تكبدت القوات البريطانية خسائر فادحة ولم تحقق أي انتصارات باستثناء معركة نارفك، مما دفع برئيس الوزراء البريطاني نيفيل تشامبرلين إلى الاستقالة، واستلام وينستون تشرشل المنصب في ١٠ ايار ١٩٤٠[٢٤] .

معارك الجبهة الغربية ١٩٤٠ – ١٩٤١

١- **معركة فرنسا** :في ١٠ ايار ١٩٤٠ شنت ألمانيا هجوماً على كل من لوكسمبورغ وهولندا وبلجيكا، واستمر القتال في لوكسمبورغ حتى ظهر يوم ١٠ مايو، في حين قاتل الهولنديون حتى قصف روتردام في ١٤ ايار، وصمدت بلجيكا حتى ٢٨ ايار [٢٥] [٢٦]غير أن القوات الألمانية تابعت تقدمها باتجاه فرنسا منذ ١٣ ايار، وذلك عبر غابات آدرين ملتفة على خط ماجينو[٢٧]، وجاء ذلك التوغل نتيجة خطأ فادح من الفرنسيين عندما أهملوا حماية هذه المنطقة، على اعتبار أنها مجاورة لدول محايدة، ولاعتقادهم بأن طبيعة هذه المنطقة الجغرافية تجعل من المستحيل أن تتحرك بها الدروع الحربية الألمانية، مما سمح للألمان بتحقيق انتصارات عديدة، ودفع الفرنسيين والبريطانيين إلى القيام بعملية إخلاء جماعي في دونكيرك – عملية دينامو – استمر من ٢٧ ايار إلى ٤ حزيران تاركين خلفهم معداتهم الثقيلة [٢٨] ، وفي ١٠ حزيران بدء الغزو الإيطالي لفرنسا، وفي ١٤ حزيران سقطت العاصمة الفرنسية باريس بيد الألمان، وفي ١٦ حزيران استقال رئيس الوزراء الفرنسي بول رينو، وخلفه فيليب بيتان [٢٩] وفي ٢٢ حزيران وقعت فرنسا معاهدة الاستسلام في نفس المكان ونفس العربة التي وقع فيها الألمان معاهدة استسلامهم في الحرب العالمية الأولى، تبع ذلك تقسيم فرنسا إلى طرفين، شمالي تحت الحكم الألماني، وجنوبي تحت الحكم الفرنسي وعاصمته فيشي برئاسة فيليب بيتان، وحظيت إيطاليا

بجزء صغير جنوب شرق البلاد، كما سمح الألمان ببقاء الأسطول الفرنسي في البحر المتوسط تحت تصرف حكومة فيشي. [٣٠] ، وفي المقابل نصب الجنرال شارل ديغول نفسه رئيساً لحكومة فرنسا الحرة في المنفى بلندن ودعا الفرنسيين إلى استكمال القتال ضد الألمان في خطاب بثته إذاعة بي بي سي في ١٨ حزيران قال فيه: [٣١] [٣٢]«هذه الحرب لا تقتصر على خسارة إقليم في بلادنا، هذه الحرب لم تنتهي بخسارة معركة فرنسا، هذه الحرب هي حرب عالمية واسعة..... أياً كان ما سيحدث، فإن شعلة المقاومة الفرنسية لا يجب أن تنطفئ، ولن تنطفئ» – شارل ديغول، خطاب ١٨ حزيران ١٩٤٠[٣٣]وفي ٣ تموز قامت البحرية البريطانية بهجوم على السفن الفرنسية في ميناء المرسى الكبير في خليج وهران بالجزائر، بهدف تحييد الأسطول الفرنسي حتى لا يستولي عليه الألمان. [٣٤]في هذه الأثناء وتحديداً في ١٠ ايار كانت بريطانيا قد غزت أيسلندا و غرينلاند و جزر فارو، والتي تتبع للتاج الدنماركي، استباقاً لغزو ألمانيٍ محتمل ومن ناحيته قام الاتحاد السوفيتي في حزيران بغزو دول البلطيق، لاتفيا و استونيا و ليتوانيا، ومن ثم غزا مناطق بيسارابيا وبوكوفينا الشمالية وهرتزا الواقعة جميعها تحت السيادة الرومانية [٣٥] .

٢- **معركة بريطانيا** في ١٩ تموز عرض هتلر السلام على بريطانيا قائلاً أنه لا يريد تدمير الإمبراطورية البريطانية، وفي ٢٢ تموز رفضت بريطانيا عرضه على لسان وزير خارجيتها إيرل هاليفاكس، الذي قال أن بريطانيا لن تقبل إلا السلام العادل الذي يضمن حق الدول الأوروبية في تقرر مصيرها. [٣٦]بعد سقوط فرنسا، أصبحت بريطانيا وحيدة في ساحات المعركة أمام العدو الألماني، الأمر الذي جعل رئيس الوزراء البريطاني نيفيل تشامبرلين يقدم استقالته خلال المعارك المندلعة مع الألمان ليأخذ مكانه ونستون تشرشل، لحسن حظ البريطانيون أن الكثير من الجنود قد استطاعوا الهرب من شمال فرنسا وذلك باستخدام الآلاف من القوارب المدنية الصغيرة لتهريب الجنود إلى الشاطئ البريطاني، هناك اعتقاد كبير حول تمكين الجنود من الهرب، بأن السبب والكامن وراء ذلك، هو أن هتلر هو الذي أمر بإيقاف وحدات المدرعات استنادا إلى نصيحة وزير الجو، والذي نصح هتلر بإيقاف الهجوم لإعادة تهيئة الوحدات بعد استهلاكها، الأمر الذي فتح نافذة إلى بريطانيا لتهريب جنودها من ساحات المعركة في شمال فرنسا، كما يشار إلى أن بريطانيا قد استفادت كثيرا وذلك باستخدام نفس الجنود في يوم إنزال نورمندي. [٣٧][٣٨]رفض البريطانيون مقترحات كانت قد تقدمت بها ألمانيا كتفاهمات سلام، بعدها قامت ألمانيا بتوجيه طائراتها إلى شمال فرنسا استعدادا لضربة ستكون موجهة نحو بريطانيا، سميت هذه العملية بـ Seelöwe (أي: أسد البحر) وذلك لأهمية الضربة الجوية في المعركة مع بريطانيا، كما سميت الهجمات الجوية من سلاح الجو الألماني نحو سلاح الجو الملكي البريطاني بمعركة بريطانيا. كانت وجهة نظر الألمان العسكرية هي تدمير سلاح الجو البريطاني على مطاراته، والتي تحولت إلى قصف المدن البريطانية في محاولة لاستدراج الطائرات وتدميرها، لكن أيا من المحاولتين لم تنجح في تدمير الطيران الملكي. [٣٩]خلال المعركة، تم قصف كل المدن الصناعية في بريطانيا وخاصة لندن التي عانت الأمرين من القصف الألماني المركز بالطائرات عليها (حيث كانت تقصف كل ليلة لمدة أكثر من شهر)، كما تركز القصف الجوي على مدينتي برمنجهام وكوفنتري –والتي كانت مدنا ذات أهمية إستراتجية لدى بريطانيا– مثلها مثل القاعدة البحرية البريطانية بورتسموث وميناء كنجستون. كل ذلك أدى إلى عدم وجود مواجهة خلال المعركة بين جيوش المشاة، لقد جلبت الحرب الجوية أنظار العالم، فامتدت المعارك حتى الأطلسي، بعدها استخدمت بريطانيا بعض القوات الخاصة "كوماندوز" في ضرب بعض المناطق في أوروبا المحتلة، الأمر الذي جعل تشرشل يفخر بنفسه ويشيد بأفراد الجيش البريطاني قائلا " لم يحدث أبدا في مجال الصراعات الإنسانية أن خضعت الأكثرية للأقلية ". [٤٠]الحرب الجوية في المسرح الأوروبي الحربي بدأت عامة في عام ١٩٣٩، لكن بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، بدأت في ٤ حزيران ١٩٤٢، عندما بدأت الولايات المتحدة بالدخول إلى المعركة الأوروبية وذلك بإنزال جيوشها في إنجلترا لمشاركتها في المعارك ضد ألمانيا. انتهت الهجمات الجوية رسميا في ٥ تموز ١٩٤٤، وتم استبدالها بالحرب البرية والتي بدأت في ٦ تموز ١٩٤٤، من هذا اليوم، الهجمات بسلاح الجو الأمريكي بدأت بالتنسيق مع جيش المشاة لدعم الهجمات البرية في المعارك. [٤١]في السابق، كان هناك اعتماد كبير جدا على الطائرات اعتقادا من الخبراء العسكريين بأن الطائرات عندما تقصف المدن العدوة، ستؤدي إلى قهقرة العدو والتشتت، كنتيجة لذلك، قام الطيران الملكي البريطاني بابتكار قاذفات قنابل إستراتيجية، بينما كان الجيش الألماني يسخر غالب سلاح الطائرات لديه لدعم الجيش على الأرض، غير أن القاذفات الألمانية كانت أصغر حجما من البريطانية، كما أن الألمان لم يحاولوا أن يطوروا قاذفتهم لتصبح بأربع محركات عكس خصمهم البريطاني عندما طور قاذفات B–17 وB–24. [٤٢]التركيز الأكبر لدى الألمان في قصف المدن البريطانية كان ما بين خريف ١٩٤٠ وربيع ١٩٤١، بعد ذلك وجهت ألمانيا سلاح الطائرات لديها في المعارك ضد الاتحاد السوفياتي، لاحقا بقيت ألمانيا تستخدم القصف ضد بريطانيا بواسطة طائرات في–١ وصورايخ في–٢ البالستية.في حلول عام ١٩٤٢ استطاع الخبراء في بريطانيا بأن يجعلوا ١٠٠٠ قاذفة قنابل تقصف فوق مدينة ألمانية واحدة، وعندما أعلنت الولايات المتحدة الحرب عام ١٩٤٢، بدأت بريطانيا وأمريكا بتبادل القصف بينهم ليكون قصفا بريطانيا في الليل يتبعه قصفا أمريكيا في النهار على المدن الألمانية، في ١٤ شباط ١٩٤٥، سجلت أكبر الحرائق في التاريخ على مدينة

دريسدن وذلك بتكوين عاصفة نار إثر القصف أدت إلى مقتل ما بين ٢٥،٠٠٠ –٣٥،٠٠٠ إنسان، غير أن القصف على مدينة هامبورغ ٢٤ – ٢٩ تموز عام ١٩٤٣ والقصف على مدينة هيروشيما اليابانية ٦ آب عام ١٩٤٥ وناغازاكي في ٩ آب عام ١٩٤٥ بالقنابل الذرية أدت إلى مقتل أكبر عدد من البشر بضربة واحدة. [٤٣]قامت إيطاليا بغزو ألبانيا في نيسان عام ١٩٣٩، وضمتها لها رسميا، بعدها قام نظام موسيليني بإعلان الحرب على بريطانيا وفرنسا في ١١ حزيران عام ١٩٤٠، وقام بغزو اليونان في ٢٨ تشرين الاول من نفس العام، بالرغم من ذلك، لم تكن القوات الإيطالية بنفس مستوى الجيش الألماني على صعيد النجاح الذي قام به الألمان في شمال أوروبا.

قام الطيران الإيطالي بحصار مالطا في ١٢ حزيران والذي وصف بأنه حصار غير ناجح. حتى استسلام فرنسا لم يساعد قوات المحور كثيرا في معارك البحر المتوسط، التي كانت توصف كمأساة للأسطول الحربي الإيطالي والأسطول الفرنسي الفيشي (المواليين للمحور)، حيث تأثر هذان الأسطولان بأضرار بالغة من الأسطول البريطاني والأسترالي، خاصة في معارك: [٤٤]

٣- معركة المرسى الكبير في ٣ تموز .

معركة تارانتوعلى صعيد آخر، كانت المملكة اليوغسلافية تعاني من مشكلة عدم وجود قيادة لها، وقد تم تنصيب الأمير بافل كارادوفيتش وصيا على العرش، والذي قام بعمل اتفاقية مع ألمانيا في ٢٥ اذار ١٩٤١، وقد تم ترجيح سبب الاتفاقية بأن هتلر قام بوعد اليوغسلافيين بأنه لو سمحوا له بأن يستخدم أراضي يوغوسلافيا للهجوم على اليونان، سيقوم بإعطائهم مناطق من شمال اليونان ويشمل ذلك "سالونيك"، بالرغم من ذلك، وبعد احتجاج الرأي العام اليوغسلافي وقيام المظاهرات ضد الاتفاقية، فقام الجنرال دوسان سيموفيتش بانقلاب عسكري ليتولى الحكم بدلا من الوصي على العرش ليخلص يوغوسلافيا من الفاشيين. [٤٥]انتصار اليونان الوشيك على القوات الإيطالية دفع الألمان للتدخل في ٦ نيسان عام ١٩٤١، قامت القوات الألمانية بالتعاون مع القوات الإيطالية، والمجرية والبلغارية أيضا اشتركوا جميعهم في معركة مع الجيش اليوناني وبسرعة شديدة قاموا بعدها بغزو يوغوسلافيا، قامت قوات الحلفاء (بريطانيا، وأستراليا ونيوزيلندا) بدفع الكثير من الجنود من مصر إلى اليونان، ولكن الحلفاء لم يحالفهم الحظ وكانت هناك مشكلة بالتنسيق بين الجيوش المشتركة، والتي خسرت المعارك وانسحبت إلى كريت. على صعيد الطرف الآخر، قامت قوات المحور بقبض سيطرتها على العاصمة اليونانية أثينا وذلك في ٢٧ نيسان عام ١٩٤١ وتم وضع أغلب أراضيها تحت الاحتلال. [٤٦]بعدما تم احتلال اليونان، قامت ألمانيا بغزو جزيرة كريت وسميت بمعركة كريت وذلك في ٢٠ ايار – ١ حزيران ١٩٤١، بدلا من أن يكون الحصار بريا كما كان متوقع، قامت ألمانيا باستخدام الغارات والمظليين، والذين لم ينجحوا إطلاقا في تطبيق أهداف المعركة، الأمر الذي جعل ألمانيا لاتستخدم المظليين مرة أخرى خلال الحرب، بالرغم من ذلك، قامت القوات الألمانية بغزو كريت، مجبرة قوات الحلفاء بما فيها الملك جورج الثاني اليوناني والحكومة اليونانية بالهرب جميعهم إلى مصر في ١ حزيران عام ١٩٤١بعدما تم السيطرة على البلقان من جانب المحور، قامت أكبر عملية عسكرية في التاريخ الحديث، عندما قامت ألمانيا بغزو أراضي الاتحاد السوفيتي. صادفت ألمانيا الكثير من المشاكل، حيث أن الحملة على البلقان أدت إلى تعثر العمليات ضد السوفييت، والمقاومة الشرسة في يوغوسلافيا واليونان جعلت ألمانيا ترسل أفضل كوادر الجيش إلى هناك، هذه الظروف، أدت إلى وجود أمل لدى السوفييت في صد العدوان عليهم. [٤٧]في ٢٢ حزيران عام ١٩٤١، قامت ألمانيا بغزو الاتحاد السوفياتي والتي سميت بعملية باربا روسا، هذا الغزو الذي سجل كأكبر غزو في التاريخ والذي كان بداية لأكبر دموية شهدها العالم، كانت الجبهة الشرقية من أوروبا الأكثر دموية في الحرب العالمية الثانية، وقد تم التوافق بين المؤرخين بأنها الأكثر كلفة من الناحية البشرية، والتي راح ضحيتها ٣٠ مليون إنسان تقريبا والتي تعد أيضا أكبر التحام بري في الحرب العالمية الثانية، وقد كان هناك تجاهلا واضحا لحق الإنسان في الحياة من الطرفين.ان زعيم الاتحاد السوفيتي جوزيف ستالين، قد كان يعلم سابقا بوجود حملة عسكرية ضد بلاده وذلك من خلال شبكة المخابرات السوفيتية، ولكنه تجاهل هذه المعلومات وذلك لوجود تضارب في معلومات المخابرات، علاوة على ذلك، قبل ليالي من الهجوم على السوفييت، تم الإعلان عن مستند عسكري موقع من المارشال تومشينكو وقائد الجيش السوفياتي جورجي جوكوف، والذي احتوى على أوامر تحث الجيش بعدم الانجرار لأي استفزاز من قبل الجنود الألمان، وعدم القيام بأي شيء دون أوامر عسكرية، نتيجة لذلك، سقطت أعداد ضخمة من فيالق الجنود السوفيت في يد الألمان، والذي تم بمشاركة من الجيش الإيطالي، الهنغاري والجيش الروماني الذين دخلوا إلى الحملة العسكرية مع ألمانيا، بالنسبة لفنلندا فقد كانت في البداية قد أعلنت الحياد، رغم ذلك، وبوجود قوات الجيش الألمانية على أراضيها، أخيرا جاء قرار فنلندا بإرسال الجيش ليشترك مع ألمانيا ضد الاتحاد السوفياتي، والذي تم مهاجمته في ٢٥ حزيران. [٤٨]يسمى التوتر العسكري في فترة ما بين عام ١٩٤١ – ١٩٤٤ حرب الاستمرار، وذلك بربطها بحرب الشتاء.

إن عملية باربا روسا [٤٩] عانت من البداية من بعض الأخطاء هي عدم كفاية الدعم اللوجستي خلال الهجمات، إن توغل الألمان إلى مسافات شاسعة داخل الأراضي السوفياتية أثر على وصول الإمدادات لهم، لذلك تم تجميد الهجمات الألمانية في الاتحاد السوفيتي قبل الوصول إلى موسكو

في ٥ كانون الاول عام ١٩٤١، لم يستطع الجيش الألماني التقدم بكل ما تحوي الكلمة من معنى، وذلك لعدم وجود أي إمدادات للهجمات أو لصد الهجمات المرتدة من السوفيات، إن الزمن المتوقع لعملية باربروسا كان يكفي لشل السوفييت في اعتقاد الخبراء العسكريين الألمان، وذلك قبل حلول الشتاء، عدم نجاح ذلك أدى إلى فشل فادح في خطط الألمان. [٥٠]خلال التراجع السوفياتي، استخدم السوفييت إستراتيجية الأرض المحروقة، فقد كانوا يحرقون المحاصيل والمرافق العامة والخدماتية خلال تراجعهم أمام ألمانيا، كل ذلك ساهم في المشكلة الألمانية اللوجستية التي عانت منها ألمانيا خلال الغزو، الأهم من ذلك، استطاع السوفييت أن ينقلوا مناطقهم الصناعية بعيدا عن وطيس الحرب إلى الشرق , وأدى طول الفترة الزمنية للحملة الألمانية على الاتحاد السوفيتي بأضرار بالغة على الجيش الألماني، حيث أصيب مئات الآلاف من الجنود الألمان بمرض الحمى ونزلات البرد نتيجة البرد القارص لفصل الشتاء في الاتحاد السوفيتي، وزاد ذلك الضرر من خلال الهجمات المرتدة للوحدات السوفيتية. [٥١]مع كل تلك الأضرار التي جابهت الألمان خلال الحملة، استطاع الألمان أن يسيطروا على مساحات شاسعة من شرق الاتحاد، أدى ذلك إلى خسائر فادحة للجيش السوفيتي , وبعد بداية الغزو بنحو ثلاث شهور، قامت الجيوش الألمانية بضرب حصار شديد على مدينة لينينغراد (والمعروف بحصار لينينغراد)، ساعدتها من الشمال القوات الفنلندية، ومن الجنوب القوات الألمانية، قامت القوات الفنلندية بوقف هجومها عند نهر سيفر وامتنعت عن مهاجمة المدينة، بينما أصدر هتلر أوامره بأن تمسح مدينة لينجراد عن وجه الأرض، فقام بقطع إمدادات المؤن الغذائية والمعدات الطبية للمدينة حتى حصلت مجاعة في البلاد، وفي أثناء ذلك ركز القصف الجوي والمدفعي على المدينة، أدى حصار لينينغراد لموت نحو مليون مدني تحت وطئته؛ ٨٠٠ ألف منهم ماتوا بسبب المجاعة والحصار الذي استمر نحو ٥٠٦ أيام، جدير بالذكر أن المنفذ الوحيد الموجودة للمدينة كان بحيرة دولجا والتي تقع بين معسكرات الجنود الألمان والفنلنديين.بعد الشتاء الممتد بين ١٩٤١ – ١٩٤٢، أعد الجيش الألماني لعملية هجومية، كانت من أكبر المشاكل التي عانى منها الجيش الألماني هي قلة المحروقات (البنزين)، لذلك قررت القيادة الألمانية التوقف عن الوصول إلى موسكو. [٥٢] وفي صيف ١٩٤٢، تغير اتجاه الحرب لتصبح في الجنوب، وذلك للوصول إلى حقول البترول في القوقاز، كما قام هتلر بتقسيم جيشه إلى مجموعتين في الجنوب، مجموعة للهجوم على القوقاز والمجموعة الثانية للهجوم على ستالينغراد (والتي تسمى الآن بفولجوجراد)رغم تردد هتلر، والمعارضة بين ضباطه، ومع زيادة الدعم لخطوط المعركة في شوارع ستالينغراد، استطاع الألمان أن يحتلوا ٩٠٪ من مساحة المدينة، لكن استنفذت قوى الجيش الألماني وذلك لانجراره لحرب شوارع مع بقايا الجيش السوفيتي في صراع مباشر ومرير، ومع تركه القوات الرومانية والهنغارية لحراسة الأماكن المسيطر عليها، استطاع السوفيات التغلب بسهولة على ما تبقى من جيوش المحور خلال عملية سميت أورانس، الجنود الألمان الذين تبقوا في المدينة حوصروا وتم قطع جميع الإمدادات العسكرية عنهم، رغم ذلك ورغم حصول مجاعة بينهم؛ أمرهم هتلر بالقتال حتى آخر جندي يتبقى لديهم، قاتل هؤلاء الجنود وأظهروا صمودا وثباتا لا يوصف وشجاعة رغم كل الظروف الصعبة التي مروا بهابسبب النقص في الغذاء والعتاد العسكري والوقود، بدأت وتيرة الحرب لدى الألمان تقل، أدى ذلك إلى استسلام جزئي من القوات الألمانية المحاربة في ٢ شباط عام ١٩٤٣. وفي محاولة يائسة من هتلر لمنع الاستسلام، قام بترقية القائد فريدرش باولوس قائد الجيش السادس إلى مارشال، لأنه لم يستسلم. لم يحمل أي ضابط هذه الرتبة من قبل أبدا. [٥٣]أدت المعارك في ستالينغراد إلى خسائر فادحة بين الطرفين، والتي صورت بأكبر معركة دموية في التاريخ، قتل ما يقارب عن مليون ونصف إنسان، ١٠٠,٠٠٠ منهم من المدنيين العزل. [٥٤]بعد معركة ستالينغراد، المبادرة سقطت من أيدي الألمان ولكنها لم تصل السوفييت بعد، في محاولة يائسة، قامت الجيوش الألمانية بشن هجمة مرتدة في ربيع عام ١٩٤٣، أوقفت تقدم السوفييت مؤقتا، والتي أدت إلى أكبر معركة مدرعات ثقيلة في التاريخ في كورسك.قام الألمان بإنشاء دفاعات داخل الجبال وقد سمي الخط الدفاعي الرئيسي ب خط الشتاء، والذي قابله الحلفاء في شتاء ١٩٤٣ ولم يستطيعوا اختراقه، فتم الإنزال في منطقة انزيو فقامت القوات أخيرا باختراق خط الدفاع الحديدي، بالرغم من ذلك، استطاع الألمان أن يوقفوا قوات الحلفاء، وذلك عن خط جوستاف (الدرع الرئيسي في خط الشتاء للدفاع) الذي بقي صامدا، أخيرا تم اختراق الخطوط الدفاعية الألمانية في مايو ١٩٤٤، في خلال المحاولة الرابعة في مدة أربعة شهور، الأمر الذي فتح الطريق إلى روما، وعرفت هذه الاشتباكات الدامية باسم معركة مونتي كاسينو، قاد الحلفاء فيها هارولد ألكسندر وقاد الألمان فيها ألبرت كسلرنغ.استطاع الحلفاء أخيرا الدخول إلى روما في ٤ حزيران عام ١٩٤٤، قبل يومين فقط من الإنزال في نورماندي، قام الألمان بتراجع عسكري في خط الجوسيك شمال فلورنزا، من سبتمبر ١٠ عام ١٩٤٤ حتى آخر العام، قامت قوات الحلفاء بمهاجمة الخط في أكبر المعارك شراسة خلال الحرب، واستطاعوا اختراق خط الجوسك ولكن لم يستطيعوا التوغل داخل مزارع اللومباردي، استكمل الهجوم من قبل قوات الحلفاء وبعض القوات الإيطالية في حملة ربيع عام ١٩٤٥ في إيطاليا حتى استسلمت ألمانيا في إيطاليا في أبريل ٢٩ عام ١٩٤٥، قبل يومين من اعتقال موسوليني وقبل يوم من انتحار هتلر. [٥٥]

٤- سقوط روما السريع :

أدى إلى غزو فرنسا الذي طال انتظاره، عملية نورماندي المشهورة، التي تم بها إنزال جنود الحلفاء في حزيران ٦ عام ١٩٤٤، والتي استمرت أكثر من شهرين، اشترك في العملية: أمريكا، بريطانيا، أستراليا والقوات الكندية أيضا، تم الهجوم بوتيرة بطيئة حيث كانت الحصون الألمانية قوية جدا، ليتم أخيرا الغزو من خلال القوات الأمريكية والتي تسابقت ألويته في التوغل بأنحاء فرنسا مجبرة القوات الألمانية في نورماندي على الوقوع في فخ الحصار والقصف الشديد للمرافق والمدن الألمانية أدى إلى التشتت والتقهقر من جانب الألمان، داخليا، نجا هتلر من الاغتيال أكثر من مرة، أخطرها كانت في ٢٠ ايار من خلال مؤامرة، والتي أعدت من كلوس شتافونبرج [٥٦]واشترك مع ايروين روميل [٥٧] والفرد ديلب، المؤامرة خططت على أساس وضع قنبلة موقوتة في مكان معين لقتل هتلر، ولكن الكثير من العوامل أدت إلى فشل المؤمراة، والتي أصيب بها هتلر بجروح طفيفة. [٥٨]

المبحث الثالث: نتائج الحرب

تجاوز عدد ضحايا الحرب في العالم من العسكريين والمدنيين ٦٢ مليون نسمة أي ما يعادل ٢٪ من سكان العالم وكان نصفهم من المدنيين. يضاف إلى هذا العدد عشرات الملايين من الجرحى والمشوهين، وقد شهدت هذه الفترة تعديات خطيرة على حقوق الإنسان فقتل الملايين من الأبرياء نتيجة للغارات الجوية، وتم قتل الكثير في معسكرات الإبادة والتعذيب زيادة على اعتقال الأطفال والنساء وارتكبت المجازر في حق العديد من الشعوب واستعملت ضدها الأسلحة الكيماوية والذرية. وقد كان كل من الاتحاد السوفييتي وبولندا وألمانيا من أكثر البلدان الأوروبية تضررا من ويلات تلك الحرب. [٥٩]كما أنتج انشغال الآباء بالحرب انحلالا كبيرا في الحياة العائلية فانخفضت نسبة الولادات مقابل ارتفاع ملحوظ في نسبة الوفيات كما برزت المشكلات الاجتماعية المترتبة على كثرة عدد المشوهين والأرامل واليتامى والمحرومين من العمل بسبب تفشي البطالة وتزايد عدد الإناث بالقياس إلى الذكور كما كثر عدد المشردين وتضخمت المشاكل النفسية واحتد التساؤل حول مبررات اللجوء إلى العنف وتقتيل الأبرياء من الناحية الأخلاقية اعتبارا لطابع الإفناء الذي رافق المواجهات العسكرية وما خلفته من مآس شملت المدنيين أساسا الأمر الذي أدى إلى ازدياد الشك والنفور من كل تقدم علمي والخوف مما يخبئه المستقبل. [٦٠]كانت نفقات الحرب باهظة جدا وهو ما اضطر العديد من الدول الأوروبية المشاركة فيها إلى الاقتراض وتكديس الديون كما كانت الخسائر المادية كبيرة فقد أصاب الدمار المساكن والمصانع ووسائل النقل والمزارع وانقلبت دول أوروبا من دول مصدرة إلى دول مستوردة لذلك فقدت الدول القوية مكانتها لصالح الولايات المتحدة الأمريكية خاصة بعد أن تمكنت هذه الأخيرة من تجاوز الصعوبات الاقتصادية لأزمة الثلاثينات وتضاعف إنتاجها الصناعي وتجمع عندها ما يعادل ٨٠٪ من الرصيد العالمي للذهب وأصبح الدولار عملة تبادل عالمية. [٦١]ترتبت على الحرب العالمية الثانية اختراعات علمية وتقنية هامة غير أن توظيف تلك الاختراعات الجديدة تم بطرق متباينة منها ما هو سلبي مثل القنبلة الذرية ومنها ما هو إيجابي كتطوير وسائل النقل والمواصلات (الطائرة وجهاز الراديو والرادار) واختراع ما يخدم الإنسان كالعقاقير الطبية واللقاحات والمضادات الحيوية ومن أهمها البنسيلين.

اولاً : النتائج السياسية أسفرت الحرب العالمية الثانية عن هزيمة الدكتاتوريات في إيطاليا وألمانيا واليابان وتراجعت مكانة القارة الأوروبية فلم تعد فرنسا وبريطانيا تهيمنان على العالم بل برز قطبان جديدان هما الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي كما تغيرت أنظمة الحكم بأوروبا الوسطى والشرقية حيث نشأت الديمقراطيات الشعبية وتطورت المستعمرات خارج أوروبا واتضحت المطالب المشروعة لحركات التحرر من الاستعمار وانقسم العالم إلى كتلتين متنافستين الكتلة الغربية برئاسة الولايات المتحدة الأمريكية والكتلة الشرقية بزعامة الاتحاد السوفييتي ثم ظهرت على إثر حصول العديد من المستعمرات على استقلالها الدول النامية التي شكلت ما سمي بالعالم الثالث وقد كان للدول العربية الإسلامية دور فعال ضمن هذه المجموعة. [٦٢]كان من نتائج الحرب العالمية الثانية عودة جميع بلدان أوروبا إلى حدودها القديمة باستثناء بولندا التي توسعت على حساب ألمانيا وانقسمت أوروبا إلى منطقتي نفوذ سوفييتية في الشرق وأمريكية في الغرب كما قسمت ألمانيا إلى دولتين واحدة في الشرق وعاصمتها برلين والثانية في الغرب وعاصمتها بون.تأسست الأمم المتحدة [٦٣] على إثر انعقاد مؤتمر سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأمريكية في حزيران ١٩٤٥ وقد حضر هذا المؤتمر نواب عن خمسون دولة محبة للسلام. [٦٤]تمثلت أهداف منظمة الأمم المتحدة في الحفاظ على السلام والأمن الدوليين، تطوير التعاون الدولي، ضمان حق الشعوب في تقرير مصيرها، وحماية حقوق الإنسان , واتفق واضعو ميثاق منظمة الأمم المتحدة على اتخاذ مدينة نيويورك مقرا رئيسيا لها وتتألف أجهزة هذه المنظمة من الهيئات التالية:

-مجلس الأمن: تكون هذا المجلس في الأصل من ١١ عضو (١٥ حاليا) من بينهم خمس أعضاء دائمين (الولايات المتحدة الأمريكية، الاتحاد السوفييتي، بريطانيا، فرنسا، والصين) وتتمتع هذه الدول بحق النقض أو الفيتو وينتخب باقي الأعضاء لمدة سنتين ويعد مجلس الأمن صاحب السلطة الفعلية في المنظمة إذ تخول له قوانينها صلاحية استعمال القوة المسلحة للحفاظ على السلم.

-المجلس الاقتصادي والاجتماعي: ينسق جهود الدول الأعضاء في المجلات الاجتماعية والاقتصادية. [٦٥]

-محكمة العدل الدولية: مقرها لاهاي بهولندا ومهمتها حل النزاعات التي تنشب بين الدول.

ثانياً : النتائج البشرية والمادية دمرت مدنا بكاملها وأحدثت خسائر بشرية كبرى، فقد استعملت في الحرب مدافع ثقيلة وقنابل بكثافة حيث بلغ ضحايا الحرب (قتلى، جرحى، مشردين) أكثر من ٨٠ مليون نسمة وأدت بالتالي إلى نقص كبير في اليد العاملة وتدني الولادات وتغيير هرم الأعمار للدول. أما الآثار الاقتصادية فتتمثل في تراجع القوة الاقتصادية لأوروبا المدمرة لصالح الولايات المتحدة فكثرت مديونيتها، وانخفضت قيمة عملاتها وارتفعت أسعار السلع فيها وذلك نتيجة تحطم البنية الإنتاجية من طرق مواصلات وأراض زراعية.وفي نهاية الحرب، كان هناك ملايين اللاجئين المشردين، انهار الاقتصاد الأوروبي ودمر ٧٠٪ من البنية التحتية الصناعية فيها , اذ طلب المنتصرون في الشرق أن تدفع لهم تعويضات من قبل الأمم التي هزمت، وفي معاهدة السلام في باريس عام ١٩٤٧، دفعت الدول التي عادت الاتحاد السوفييتي وهي المجر، فنلندا ورومانيا ٣٠٠ مليون دولار أمريكي (بسعر الدولار لعام ١٩٣٨) للاتحاد السوفييتي وطلب من إيطاليا أن تدفع ٣٦٠ مليون دولار تقاسمتها وبشكل رئيس اليونان ويوغوسلافيا والاتحاد السوفييتي.[٦٦]على عكس ما حدث في الحرب العالمية الأولى، فإن المنتصرين في المعسكر الغربي لم يطالبوا بتعويضات من الأمم المهزومة. ولكن على العكس، فإن خطة التي أنشأها وزير الخارجية الأمريكي جورج مارشال [٦٧]، سميت "برنامج التعافي الأوروبي" والمشهور بمشروع مارشال، وطلب من الكونغرس الأمريكي أن يوظف مليار دولار لإعادة إعمار أوروبا، وذلك كجزء من الجهود لإعادة بناء الرأسمالية العالمية ولإطلاق عملية البناء لفترة ما بعد الحرب، وطبق نظام بريتون وودز الاقتصادي بعد الحرب. [٦٨]

ثالثاً : إنشاء الأمم المتحدة كنتيجة مباشرة للحرب العالمية الثانية الأمر الذي أدى إلى سيطرة جديدة على العالم من جهة الدول المنتصرة على الشعوب الأخرى المنهزمة منها والضعيفة , وكان الهدف من الإصلاحات الأمريكية بأوروبا هو كسب دعم الدول الأوربية للقطب الغربي ومساهمتها في منع انتشار الشيوعية بأوربا، خصوصا بعد ظهور مظاهر الحرب الباردة بزعامة الاتحاد السوفياتي -القطب الشرقي- والولايات المتحدة الأمريكية-القطب الغربي-ابتداء من سنة ١٩٤٦، إضافة إلى أن الإصلاحات كانت تهدف إلى إصلاح العلاقة ما بين الولايات المتحدة الأمريكية والدول المنهزمة في الحرب العالمية الثانية عكس الاتحاد السوفياتي الذي كان يطمح في فكرة الانتقام من دول المحور التي كبدت الاتحاد السوفياتي خسائر بشرية واقتصادية فادحة كما أن هذه الإصلاحات تعتبر من العوامل الأساسية للقرن٢٠ التي حافظت على النظام الرأسمالي بأوروبا الغربية واعتبرت من العراقيل التي حالت دون انتشار الشيوعية بأوروبا الغربية ومستعمراتها بأفريقية أدت الحرب أيضا إلى زيادة قوة الحركات الانفصالية بين القوى الأوروبية، والمستعمرات في أفريقيا، آسيا وأمريكا، وحصل معظمها على الاستقلال خلال العشرين . [٦٩]

الخاتمة :

بعد انتهاء الحرب تراجعت قوة الدول الأوروبية، أمام دولتين جديدتين، وهما: الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد السوفيتي، وأيضاً تغيرت العديد من أنظمة الحكم في الدول الأوروبية، وبدأت العديد من الدول تبحث عن استقلالها الذاتي، بعيداً عن الدول التي احتلتها سابقاً، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، تأسست الأمم المتحدة في عام ١٩٤٥م، كبديل عن عصبة الأمم التي لم تقدم الكثير من الحلول المنطقية للشعوب، وضمت الأمم المتحدة جميع دول العالم المستقلة، والتي تريد العيش بسلام مع الدول الأخرى ويمكن ايجاز ما توصلنا اليه بما يلي :

١- لقد كان للظروف الاقتصادية التي أنهكت كاهل العالم الغربي دوراً كبيراً في حدوث الخلافات الشديدة والنزاعات التي كانت سبباً في حدوث معركتين هما من أشد معارك التاريخ الحديث سطوة وأثراً، وقد تزامنَ ذلك مع ظهور النفط وما نجم عنه من ثورة صناعية تغلغلت في أوساط أوروبا

٢- ظهرت بعض الدول والحكومات الدكتاتورية التي جاءت تلوح بأنها تملك الحل الأنجح في حل مشاكل الدول الضعيفة التي عانت من الأزمة الاقتصادية الخانقة.

٣- لقد أدّت الحرب العالميّة الثانية إلى خسائر اقتصاديةٍ هائلةٍ في جميع دول العالم وخاصةً الدول المنهزمة منها كألمانيا، واليابان على سبيل المثال، كما أنّ الاقتصاد الأوروبي قد انهار بشكلٍ كبيرٍ، حيث تمّ تدمير ما يقارب ٧٠٪ من البنية التحتية الصناعية، بالإضافة إلى تدمير العديد من البلدان والمدن سواءً في أوروبا، أو الاتحاد السوفييتي، أو اليابان وغيرها،

٤- ظهور مشكلة الأقليات في أوروبا والدول القومية نتيجة للاتفاقات التي أفرزتها الحرب العالمية الأولى ظهور الكثير من الدول القومية الجديدة كالبلقان ووسط أوروبا، وما سببه ذلك من تنافس قوي وشديد بين هذه الدول في المجال التجاري والاقتصادي، وما لاقته الأقليات في أوروبا من صعوبات وتحديات زادت من أفق الأزمة والصراع.

٥- خرجت كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي كأكبر قوتين في العالم، فأصبح العالم ثنائي الأقطاب، الذي ما برح حتى عاد ليصبح أحادي القطب بعد تفكك وانهيار الإتحاد السوفييتي في أوائل الثمانينيات من القرن المنصرم.

٦- نتج عن الحرب اكتشاف أسلحة جديدة متطورة كالنووية والذرية، والتي أخذت كل دولة من الدول الغربية على التنافس في امتلاكها والحصول عليها.

المصادر :

١-ارتيميس كوبر , الحرب العالمية الثانية , , ترجمة محمد الخولي , المركز القومي للترجمة والطباعه , ١٩٨٢ .

٢-أمل , ألمانيا ١٨٥٨-١٩٩٠: ، وإرهاب ، وإحياء. أكسفورد: مطبعة جامعة أوكسفورد.

٣-امال السبكي , اوربا في القرن التاسع عشر , عالم المعرفة للنشر , ١٩٨٥ , جده , ص ٩٢ .

٤-د جلال يحيى , التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر , المكتب الجامعي الحديث , الاسكندرية , ج ٢

٥-تايلور , اصول الحرب العالمية الثانية , ترجمة مصطفى كمال , الهيئة المصرية للكتب , ١٩٩٠ .

٦-تريفور نيفيت (١٩٨٢). تطور الأسلحة والحرب العالمية الثانية . مجموعة جين للمعلومات.

٧- جرانت و مارولد تمبزلي , اوربا في القرن التاسع عشر والعشرين , ١٩٥٠ , ترجمة بهاء فهمي .

٨-جمال حمدان , استراتيجية الاستعمار والتحرير في اوربا , , دار الشروق , ط ١ , ١٩٨٣ , ٢٩٨ .

٩-د . عبد العزيز سليمان نوار , التاريخ الاوربي الحديث , , دار الفكر العربي , مصر , ١٩٩٩

١٠-د الحسني الحسيني , معدى , موسوعة الحرب العالمية الثانية , دار الحرم للتراث .

١١-د جلال يحيى , التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر , المكتب الجامعي الحديث , الاسكندرية , ج٢

١٢-د. حسين محمود حسين , الحرب العالمية الثانية , دار الاهلية , ٢٠٠٩ .

١٣-د. عبدالصمد الخبيش , الاسباب والنتائج للحرب العالمية الثانية , الثانوية التأهيلية اكنسوس , مدونة التاريخ والجغرافيا , ٢٠٠١ .

١٤-د. عبدالعظيم رمضان , تاريخ اوربا والعالم في العصر الحديث , الهيئة العامة للكتاب , ج٢ .

١٥- زينب عصمت رشيد , تاريخ اوربا الحديث في القرن التاسع عشر والحرب الثانية , دار الفكر , القاهرة .

١٦-سايمون آدامز , الحرب العالمية الثانية , ١٩٧٦ , مطبعة تاميز .

١٧- ستيفين باديانسكي ,صراع الاذكياء , القصة الكاملة للحرب العالمية الثانية , نقله للعربية محمد شريف الطرح , دار العبيكان للطباعة والنشر , ٩٧

١٨-سن تزو , فن الحرب , الحرب العالمية الثانية , , دار الكتاب العربي , ط١ , ٢٠١٠ , اعداد : احمد ناصف .

١٩- عبد الماجد يوسف ابو سبيب , دراسات تاريخ اوربا المعاصرة ١٩١٨- ١٩٤٥ , جامعة الشارقة ٢٠٠٥ .

٢٠- عبد الهادي عبدالناصر , اثر الحروب والكوارث في المانيا , حالة دراسية و ورقة عمل نشرت بتاريخ ٢٠٠٩/٤/١٨ , الجامعة الاسلامية غزة .

٢١- عبدالفتاح , حسن ابو عليه , تاريخ اوربا الحديث والمعاصر , دار المريخ للنشر , الرياض , ٢٠٠٧

٢٢- عمر عبد العزيز , التاريخ الاوربي والامريكي الحديث , جامعة الاسكندرية , دار المعرفة الجامعية .

٢٣- فريد الفالوجي , المعارك الفاصلة , الحرب العالمية الثانية , دار الكتاب العربي , ٢٠٠٧ .

٢٤-ما عرفه هتلر: معركة المعلومات في السياسة الخارجية النازية. نيويورك ، نيويورك: مطبعة جامعة أكسفورد.

٢٥-ناهد ابراهيم دسوقي , دراسات في التاريخ الامريكي , جامعة الاسكندرية , ١٩٩٨ .

نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين , ٢١٩٤يوم من الحرب العالمية الثانية , مدينة الكتب , ١٩٨٧

هوامش البحث

(١) عبدالفتاح , حسن ابو عليه , تاريخ اوربا الحديث والمعاصر , دار المريخ للنشر , الرياض , ٢٠٠٧ , ص ٣٨٧ .

(٢) زينب عصمت رشيد , تاريخ اوربا الحديث في القرن التاسع عشر والحرب الثانية , دار الفكر , القاهرة , ص ١٠٦ .

(٣) عبد الماجد يوسف ابو سبيب , دراسات تاريخ اوربا المعاصرة ١٩١٨- ١٩٤٥ , جامعة الشارقة ٢٠٠٥ , ص ٥٦٨ .

(٤)) د. حسين محمود حسين , الحرب العالمية الثانية , دار الاهلية , ٢٠٠٩ , ص ٣٢

(٥) الحرب العالمية الثانية الأسباب و النتائج (موقع الشامل) http://www.achamel.info

(٦) الحرب الاهلية الاسبانية : استمرت من ١٩٣٦ إلى ١٩٣٩ وكانت حربا بين الجمهوريين، الموالين للديمقراطية، والجمهورية الإسبانية الثانية ذات الاتجاه اليساري، والوطنيين، وهي مجموعة فلانخية تحت قيادة الجنرال فرانسيسكو فرانكو. على الرغم من أنها صورت كصراع بين الديمقراطية والفاشية، فإن التاريخ يصفها بالضبط كصراع بين الثورة اليسارية والثورة المضادة اليمينية. في الأخير، فاز الوطنيون، وحكم فرانكو إسبانيا في ٣٦ سنة التالية، من أبريل ١٩٣٩ حتى وفاته في نوفمبر ١٩٧٥.https://ar.wikipedia.org

(٧) فرانكو : قائد عسكري تولى رئاسة إسبانيا من أكتوبر ١٩٣٦ وحتى وفاته في سنة ١٩٧٥، وصل إلى السلطة بعد الحرب الأهلية الإسبانية (١٩٣٦ – ١٩٣٩).https://ar.wikipedia.org

(٨) عبد الهادي عبدالناصر , اثر الحروب والكوارث في المانيا , حالة دراسية و ورقة عمل نشرت بتاريخ ٢٠٠٩/٤/١٨ , الجامعة الاسلامية غزة https://ar.wikipedia.org.

(٩) أدولف هتلر :- تاريخ الولادة : ٢٠ / ابريل / ١٨٨٩ مـ- المنصب الرئيسي : زعيم الحزب النازي من ١٩٣٣ و حتى وفاته ، و يعد رجلاً من أعظم عصاميي التاريخ ، ومصادر الدمار ، مع نابليون و هولاكو ، وأولئك الذين بنوا أمجادهم من الصفر – تاريخ الوفاة : ٣٠ / ابريل / ١٩٤٥ مـ (مُنتحراً). https://ar.wikipedia.org

(١٠) موسوليني : حاكم إيطاليا ما بين ١٩٢٢ و١٩٤٣. شغل منصب رئيس الدولة الإيطالية ورئيس وزرائها وفي بعض المراحل وزير الخارجية والداخلية. وهو من مؤسسي الحركة الفاشية الإيطالية وزعمائها، سمي بالدوتشي (بالإيطالية: Il Duce) أي القائد من عام ١٩٣٠م إلى ١٩٤٣م. يعتبر موسيليني من الشخصيات الرئيسية المهمة في خلق الفاشية. https://ar.wikipedia.org

(١١) تايلور , اصول الحرب العالمية الثانية , ترجمة مصطفى كمال , الهيئة المصرية للكتب , ١٩٩٠ , ص ١٧٩

(١٢) سن تزو , فن الحرب , الحرب العالمية الثانية , , دار الكتاب العربي , ط١ , ٢٠١٠ , اعداد : احمد ناصف , ١٣١ .

(١٣) جوزيف ستالين : كان القائد الثاني للاتحاد السوفييتي فحكم من منتصف عشرينيات القرن العشرين حتى وفاته عام ١٩٥٣ وهو من إثنية جورجية، وشغل منصب السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي من ١٩٢٢ حتى ١٩٥٢. ومنصب رئيس مجلس الدولة من ١٩٤١ حتى ١٩٥٣. ترأس في بادئ الأمر حكومة جماعية قائمة على نظام الحزب الواحد وأصبح عام ١٩٣٧ دكتاتوراً بحكم الأمر الواقع. يتبع ستالين للماركسية واللينينية من الناحية الأيديولوجية. https://ar.wikipedia.org

(١٤) تايلور , اصول الحرب العالمية الثانية , ترجمة مصطفى كمال , ص١٨١

(١٥) أمل ، ألمانيا ١٨٥٨–١٩٩٠: وإرهاب ، وإحياء. أكسفورد: مطبعة جامعة أوكسفورد. ص ١٤٣ .

(١٦) عبد العزيز سليمان نوار , التاريخ الاوربي الحديث , دار الفكر العربي , مصر , ١٩٩٩ , ص ٢١١ .

(١٧) جمال حمدان , استراتيجية الاستعمار والتحرير في اوربا , , دار الشروق , ط ١ , ١٩٨٣ , ٢٩٨ .

(١٨) الحرب الزائفة History Learning Site. نسخة محفوظة ٠٩ يونيو ٢٠١٥ على موقع Wayback Machine.

(١٩) نيفيل تشامبرلين : وهو سياسي ينتمي إلى حزب المحافظين. ولد نيفيل تشامبرلين عام ١٨٦٩ وهو ابن جوزيف تشامبرلين أحد زعماء حزب المحافظين https://ar.wikipedia.org

(٢٠) معاهده سلام موسكو : وقّعت بين الاتحاد السوفياتي وفنلندا في ١٢ مارس ١٩٤٠، وجرى تبادل التصديقات في ٢١ مارس. ويمثل ذلك نهاية حرب الشتاء التي دامت ١٠٥ أيام. نصت المعاهدة على تنازل فنلندا عن أجزاء من أراضيها إلى الاتحاد السوفياتي. ومع ذلك، حافظت على استقلال فنلندا، منهية المحاولة السوفياتية للاستيلاء على البلاد. وقع المعاهدة فياتشيسلاف مولوتوف وأندريه جدانوف وألكسندر فاسيلفسكي عن الجانب السوفياتي، وريستو روتي ويوهو كوستي باسيكيفي ورودولف فالدن وفاينو فويونما عن الجانب الفنلندي. https://ar.wikipedia.org

(٢١) د جلال يحيى , التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر , المكتب الجامعي الحديث , الاسكندرية , ج ٢ , ص٣٣٩

(٢٢) هانس : ضابط بحرية ألماني، اشتهر لقيادته الطراد الألماني الثقيل "أميرال غراف شبي"https://ar.wikipedia.org

(٢٣) الايديولوجيا الالمانية , ماركس وانجلس , ص ٢١

(٢٤) د . عبد العزيز سليمان نوار , التاريخ الاوربي الحديث , دار الفكر العربي , مصر , ١٩٩٩ , ص ٢١٢ .

([٢٥]) سايمون آدامز , الحرب العالمية الثانية , ١٩٧٦ , مطبعة تاميز , ص ٥١-٥٣ .

([٢٦]) د. حسين محمود حسين , الحرب العالمية الثانية , دار الاهلية , ٢٠٠٩ , ص ٣٥

([٢٧]) خط ماجينو : عد انتهاء الحرب العالمية الأولى اعتمدت فرنسا استراتيجية دفاعية سلبية بإنشاء "خط ماجينو" Ligne Maginot، الذي يُعد نموذجاً للتحصينات الدفاعية الثابتة. واتبع القادة العسكريون هذه النظرية إيماناً منهم بمقدرة الخط على وقف تقدم القوات الألمانية وإنهاكها، ما يسهل توجيه ضربات مضادة إليها وسحقها إلى جانب ذلك فقد طور المهندسون العسكريون أنماطاً أوجدوها لزيادة قدرة الدفاع الدائري، وتغطية بعض الحصون بعضاً بالنيران والقوات . https://ar.wikipedia.org

([٢٨]) تريفور نيفيت (١٩٨٢). تطور الأسلحة والحرب العالمية الثانية . مجموعة جين للمعلومات. ص. ٢٣١.

([٢٩]) ارتيميس كوبر , الحرب العالمية الثانية , , ترجمة محمد الخولي , المركز القومي للترجمة والطباعه , ١٩٨٢ , ص ٨٧

([٣٠]) فريد الفالوجي , المعارك الفاصلة , الحرب العالمية الثانية , دار الكتاب العربي , ٢٠٠٧ , ص ٥٧

([٣١]) د جلال يحيى , التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر , المكتب الجامعي الحديث , الاسكندرية , ج ٢ , ص٣٤١

([٣٢]) سايمون ادامز , المصدر السابق , ص ٥٤ .

([٣٣]) شارل ديغول : جنرال ورجل سياسة فرنسي ولد في مدينة ليل الفرنسية، تخرج من المدرسة العسكرية سان سير عام ١٩١٢ من سلاح المشاة. ألف عدة كتب حول موضوع الإستراتيجية والتصور السياسي والعسكري. عين جنرال فرقة، ونائبا لكاتب الدولة للدفاع الوطني في يناير ١٩٤٠ قاد مقاومة بلاده في الحرب العالمية الثانية . https://ar.wikipedia.org

([٣٤]) فريد الفالوجي , المصدر السابق , ص ٨٧

([٣٥]) زينب عصمت راشد , تاريخ اوربا الحديث , دار الفكر العربي , جامعة الازهر , ص ١٦٧

([٣٦]) ما عرفه هتلر: معركة المعلومات في السياسة الخارجية النازية. نيويورك ، نيويورك: مطبعة جامعة أكسفورد. ص .٧٠

([٣٧]) شونهير ، ستيفن (٢٠٠٧). "كسر قانون في الحرب العالمية الثانية". قسم التاريخ في جامعة سان دييغو. تم حفظه في الأرشيف الأصلي بتاريخ ٩ مايو ٢٠٠٨. تم استرجاعه في ١٥ نوفمبر ٢٠٠٩. ص ٢٤٤

([٣٨]) إنزال نورمندي : هى عملية الهبوط في يوم الثلاثاء ٦ يونيو ١٩٤٤، الساعة ٦:٣٠ بالتوقيت البريطاني الصيفي المزدوج (UTC+2) (وهو ما يسمى اليوم-دى) أو ساعة الصفر وترمز إلى إنتصار الحلفاء عند غزو نورماندي في عملية أوفرلورد خلال الحرب العالمية الثانية.وتعد أكبر عملية غزو بحري في التاريخ، بدأت عملية تحرير المناطق الألمانية المحتلة شمال غرب أوروبا من قبل ألمانيا النازية ، وقد ساهم هذا في انتصار الحلفاء على الجبهة الغربية. https://ar.wikipedia.org

([٣٩]) ستيفين باديانسكي ,صراع الاذكياء , القصة الكاملة للحرب العالمية الثانية , نقله للعربية محمد شريف الطرح , دار العبيكان للطباعة والنشر , ٩٧

([٤٠]) فريد الفالوجي ,المصدر السابق , ص ٩١-٩٢

([٤١]) رو ، نيل سي. روشتين ، هي. "الخداع من أجل الدفاع عن نظم المعلومات: تماثيل من الحروب التقليدية". أقسام علوم الكمبيوتر وتحليل الدفاع U.S. Naval Postgraduate School. الجامعة الجوية. تم استرجاعه في ١٥ نوفمبر ٢٠٠٩ , ص٢٢١

([٤٢]) زينب عصمت راشد , تاريخ اوربا الحديث , المصدر نفسة , ص ١٦٩

([٤٣]) ستيفين باديانسكي , المصدر السابق , ١٠١

([٤٤]) ارتيميس كوبر , الحرب العالمية الثانية , ترجمة محمد الخولي , المركز القومي للترجمة والطباعه , ١٩٨٢ , ص٩٣

([٤٥]) فريد الفالوجي , المصدر السابق , ص ١٥٦

([٤٦]) رو ، نيل سي. روشتين ، هي. "الخداع من أجل الدفاع عن نظم المعلومات: تماثيل من الحروب التقليدية". أقسام علوم الكمبيوتر وتحليل الدفاع U.S. Naval Postgraduate School. الجامعة الجوية. تم استرجاعه في ١٥ نوفمبر ٢٠٠٩ , ص ٢٢٥

([٤٧]) ٢١٩٤ يوم من الحرب العالمية الثانية , تأليف نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين , مدينة الكتب , ١٩٨٧ , ص ١٤٢

([٤٨]) د. عبدالعظيم رمضان , تاريخ اوربا والعالم في العصر الحديث , الهيئة العامة للكتاب , ج٢ , ص ٤٠٧ .

([٤٩]) عملية باربا روسا : هو الاسم الرمزي الذي أطلقته القيادة العامة الألمانية على عملية غزو الاتحاد السوفيتي خلال الحرب العالمية الثانية، بدأ الهجوم في ٢٢ يونيو ١٩٤١ بمشاركة ٤.٥ مليون جندي من قوات المحور على جبهة بطول ٢,٩٠٠ كم. سميت العملية باسم باربا روسا نسبة إلى الإمبراطور الألماني فريدريك الأول بربروسا حيث تقول الأسطورة أن بربروسا سيستقظ من سباته وينقذ ألمانيا حينما تحتاجه. شكلت عملية باربا روسا الجزء الأكبر من معارك الجبهة الشرقية خلال الحرب العالمية الثانية. https://ar.wikipedia.org

([٥٠]) فريد الفالوجي , زعماء الحرب العالمية الثانية , دار الكتاب العربي , سنة ٢٠٠٧ , ص ٢١١ .

([٥١]) ستيفين باديانسكي ,المصدر السابق , ١٠٤

([٥٢]) فريد الفالوجي , المصدر نفسة , ص ١٨٧

([٥٣]) نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين , ٢١٩٤ يوم من الحرب العالمية الثانية , مدينة الكتب , ١٩٨٧ , ص ١٤٦

([٥٤]) د الحسني الحسيني , معدى , موسوعة الحرب العالمية الثانية , دار الحرم للتراث , ص ٧٢

([٥٥]) د الحسني الحسيني , المصدر السابق , ص ٧٤

([٥٦]) كلوس : ضابط ألماني اشتهر لكونه شخصية محورية في محاولة اغتيال الزعيم هتلر المعروفة تاريخياً ب"مؤامرة ٢٠ يوليو"

([٥٧]) روميل : ولد في ١٥ نوفمبر ١٨٩١ م في بلدة هايدنهايم قرب شتوتغارت الألمانية كان يلقب بثعلب الصحراء حيث كان يرى أنه واحداً من أمهر القادة في حرب الصحراء . حصل على رتبة مشير أثناء الحرب العالمية الثانية في شمال أفريقيا. انتحر في ١٤ أكتوبر عام ١٩٤٤م https://ar.wikipedia.org

([٥٨]) نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين المصدر السابق , ص ١٤٧

([٥٩]) شينوذ افري , نيهارت ، بروك (٢٠٠٥). Semper Fi: التاريخ المصور النهائي لمشاة البحرية الأمريكية. نيويورك: الشارع الرئيسي. ص. ١٨٠

([٦٠]) فريد الفالوجي , المصدر السابق ص ١١٣

([٦١]) د. عبدالصمد الخبيش , الاسباب والنتائج للحرب العالمية الثانية , الثانوية التأهيلية اكنسوس , مدونة التاريخ والجغرافيا , ٢٠٠١ , ص ٢٧

([٦٢]) ناهد ابراهيم دسوقي , دراسات في التاريخ الامريكي , جامعة الاسكندرية , ١٩٩٨ , ص ٥٤ .

([٦٣]) الامم المتحدة : منظمة عالمية تضم في عضويتها جميع دول العالم المستقلة تقريباً. تأسست منظمة الأمم المتحدة بتاريخ ٢٤ تشرين الاول ١٩٤٥ في مدينة سان فرانسيسكو، كاليفورنيا الأمريكية، تبعاً لمؤتمر دومبارتون أوكس الذي عقد في العاصمة واشنطن. https://ar.wikipedia.org

([٦٤]) امال السبكي , اوربا في القرن التاسع عشر , عالم المعرفة للنشر , ١٩٨٥ , جده , ص ٩٢ .

([٦٥]) اسرار الحرب العالمية الثانية , المصدر السابق , ص ١١٤-١١٥

([٦٦]) جرانت و مارولد تمبزلي , اوربا في القرن التاسع عشر والعشرين , ١٩٥٠ , ترجمة بهاء فهمي , ص ٤٣٨ .

([٦٧]) جورج مارشال : هو رئيس أركان الجيش الأمريكي ال١٥ (١٩٣٩-١٩٤٥) في أثناء الحرب الفليبنية الأمريكية، ووزير الخارجية ال٥٠ (١٩٤٧-١٩٤٩) ,ووزير الدفاع الثالث (١٩٥٠-١٩٥١)، وحاصل على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٥٣ تقديراً لخطته "خطة مارشال أو مشروع مارشال".https://ar.wikipedia.org

([٦٨]) د. عبدالصمد الخبيش , الاسباب والنتائج للحرب العالمية الثانية , الثانوية التأهيلية اكنسوس , مدونة التاريخ والجغرافيا , ٢٠٠١ , ص ٢٧

([٦٩]) فن الحرب , المصدر السابق , ص١١٥